توقعات الشباب العربي لمشكلاتهم الاجتماعية في المرحلة الراهنة

ا.م.د.بشرى احمد جاسم العكايشي
جامعة بغداد /كلية التربية للبنات /قسم التربية وعلم النفس

الفصل الأول

مشكلة البحث:- تواجه المجتمعات العربية في المرحلة الراهنة ,تحديات كبيرة تستهدف الشاب العربي ،والتأثير عليه في الجوانب الاجتماعية والتربوية والثقافية والاقتصادية والأمنية والسياسية ولغض تسليط الأضواء على هذه الجوانب ولاسيما الجانب الاجتماعي،من هنا تبرز مشكلة البحث الحالي في التعرف على توقعات الشباب العربي لمشكلاتهم الاجتماعية في المرحلة الراهنة .

أهمية البحث:- يعد الشباب عموما والطلبة خصوصا في إي مجتمع من المجتمعات ،هم الأمل وهم المستقبل ،وهم أداة التغيير في إي مجتمع من المجتمعات ،فهم قوة وطاقة بشرية أساسية في المجتمع ،وهم على أعتاب الرجولة الكاملة وفي مرحلة انتقالية حاسمة من عمر الإنسان باتجاه الاعتماد على النفس والذات ،وهم الخلية الحية المتجددة عطاءاً في جسد الأمة أو الأكثر تواصلا وامتدادا في معركة النماء والبناء الحضاري ولذا فهم قاعدة الأمة الناهضة ،وعنوان مستقبلها بل هم صورة ذلك المستقبل وهم الفئة الأكثر عددا بين الفئات العمرية في المجتمع ،على سبيل المثال تشير المجموعة الإحصائية السنوية العراقية إن الشباب من الفئة العمرية (١٥-٣٠) سنة يشكلون ٣٠%من السكان وإذا استبعدنا منهم دون سن الثامنة عشر تصبح النسبة للشباب إي البالغين ٤٢% في العراق (المشهداني ،١٩٩٩،ص١٠) .

إن نجاحنا في توفير عناصر البقاء والنماء وظروف التنشئة الصحيحة والتربية السليمة والبناء القيمي المتماسك للشباب وحمايتهم من الإخطار والمزالق ،نكون قد مهدنا الطريق امامهم لبناء مجتمع الغد على وفق أسس متينة في العدالة والاستقرار وكلما كان البناء متماسكا راسخا كلما تمكنا من التأثير الفعال في شخصية الشاب الملتهبة حماسا وقدرة على العطاء ومواجهة صعاب الحياة وتحدياتها في حين إن إي اهتزاز أو تردي أو فشل في البناء القيمي للشباب والطلبة قد يحولهم إلى خطر يهدد مستقبل الأمة بالضعف والتفكك(محمد ،١٩٩٩،ص١٠)

لهذا نجد الأمم والمجتمعات تهتم وتوجه جل جهودها لرعاية اوعداد الشباب ،وتبذل في سبيل ذالك المال والعطاء والوقت والخطط والبرامج وتوجه الأبحاث والدراسات للتعرف على مشكلات الشباب ووجهات نظرهم من اجل تمكنهم نحو تطوير شخصياتهم في جميع المجالات ويكاد ينصب الجهد

الأكبر نحو تحصين الشباب فكريا وسياسيا واجتماعيا ونفسيا واقتصاديا وتبصيرهم بما يهددهم من أخطار وتحديات (الدباغ،٢٠٠٣،ص٨) .

إن بناء الشباب الصحيح بشكل سليم يعني وضع حجر أساس قوي ومتين لمستقبل مشرق للمجتمع وأي اضطراب أو خلل يصيبهم سوف يؤثر على حركة تقدم المجتمع (النعيمي ،٢٠٠٣،ص٩٨) .

والشباب العربي في الوقت الحاضر لا يقل تطلعا عن الشباب في المجتمعات الأخرى ولكن ما يواجه الشباب العربي في الوقت الحاضر هو التحديات الكبيرة والعقبات والمشكلات التي تستهدف شخصيتهم وبنائهم الفكري والثقافي وسلب حريتهم وانتمائهم الوطني والقومي ولعل الحروب والصراعات والانقسامات التي تسود اليوم في مجتمعاتنا العربية ،اكبر دليل على هذا الاستهداف،إن مهمة تربية الشباب وتوجيههم نحو المثل العليا والتنشئة الصحيحة مهمة ليست بالسهلة ولا باليسيرة فهي تبدأ منذ طور النشأة الأولى وتبدأ منذ السنوات المبكرة من عمر الشخص وسنوات تكوينه وبناء شخصيته لصلة تلك المرحلة بما بعدها ،ولعل اخطر ما يواجه التنشئة السليمة للشباب المظاهر السلوكية السلبية من الانحراف والجريمة والبطالة والمظاهر السلوكية السلبية المنافية أو المتعارضة مع السلوك الاجتماعي السوي ،وان الانحرافات والمشكلات إن لم تقوم وتعالج سوف تتطور إلى انحرافات حادة (اليوزبكي،١٩٧١،ص١٥).

وفي العراق نجد إن العوامل ذات التأثير الأكبر في الدفع نحو المشكلات الاجتماعية هي العوامل البيئية المرتبطة بالعوامل الصعبة التي مر بها ويمر بها الإنسان والمجتمع العراقي نتيجة الاحتلال وتدهور الأحوال الأمنية ،والقتل والتهجير وتدمير البنى الاقتصادية كل ذالك انعكس بإشارة سلبية على الأوضاع الاجتماعية والأمنية والسياسية والاقتصادية والنفسية والقيمة للشريحة الأوسع وهم فئة الشباب وقصور مؤسسات الضبط الاجتماعي في ممارسة وأداء دورها المطلوب نتيجة عوامل وتدخلات عديدة . لهذا انصبت محاولات الأعداء على شريحة الشباب لغرض تفكيك قيمهم الأصيلة وغرس قيم بالية ،لأنهم الفئة الأكثر استجابة للشيء الجديد لذلك تلجأ الدول الاستعمارية إلى تصدير أفكارها وعاداتها للدول العربية لهدف هدم وتخريب طاقات الشباب وإبعادهم عن القيم والعادات العربية التي غرسها الإسلام في نفوس العرب (البدري٢٠٠١.ص١٢) وتنطلق أهمية البحث الحالي من استقراء المشكلات الاجتماعية التي تواجه الشباب العربي في مجال البطالة والزواج والانحراف وبما إن شريحة الشباب في المجتمعات العربية فان هذا البحث سيتناول دراسة المشكلات الاجتماعية وتوقعاتهم في المرحلة الراهنة (الزبيدي،٢٠٠٣،ص٩٨).

وتتجلى أهمية الدور التي تؤديه الجامعات في إحداث التغيرات النوعية في الحركة العلمية وتلبية متطلبات خطط التنمية من الملاكات العلمية المطلوبة وصقل شخصية الطالب الجامعي بما يجعل منه قوة وطاقة علمية لخدمة الوطن والأمة،لان بناء الثروة البشرية والعناية بها يفوق إي بناء وكما إن للطلبة دور واضح ومهم في الإسهام في بناء المجتمع التقدمي وقيادته في معظم مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربوية (الدليمي ،١٩٨١،ص٤٧).

ويستمد البحث أهميته ايضا من أهمية المشكلات الاجتماعية التي تواجه الشباب الجامعي كونها حالات اجتماعية من الفارق بين ما يتوقعه من علاقات اجتماعية وواقع تلك العلاقات القائمة بينه وبين الآخرين حاليا في العراق.

هدف البحث :- يستهدف البحث الحالي التعرف على توقعات الشباب العربي لمشكلاتهم الاجتماعية في المرحلة الراهنة .

حدود البحث:- يتحدد البحث الحالي بالشباب الجامعي في العراق للعام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧.

تحديد المصطلحات :-

المشكلات الاجتماعية/ social problems:هي الصعوبات والعقبات والأحداث الحالية التي تواجه الشباب يوميا وتشكل لهم تهديدا ومعاناة وتكون عبئا عليهم.

الشباب youth :- مرحلة من مراحل النمو تتصف بالقوة والقدرة على الإنتاج والابتكار وتحدد من عمر ١٨-٢٥ سنة وتقابل المرحلة الجامعية .

الفصل الثاني

_الإطار النظري :-

١- نظرية التحليل النفسي :- لاشك إن نظرية فرويد قد أثرت في علم النفس الاجتماعي بشكل عام فيما يتعلق بالتنشأة الاجتماعية واثر الخبرات الأولى في الحياة في ضوء أحدى مؤلفاته المهمة (سيكولوجية الجماعة وتحليل ألانا) والتي حاول أن يفسر الرابطة بين أفراد الجماعة على أساس الجنس ،وقدم تفسيرا في عملية إعداد الشباب قائما على:-

أ- إن ظهور التماسك بين أفراد المجتمع يتوقف على أنماط العلاقات السائدة .

ب- إن خبرات أساليب التغذية المبكرة تؤثر في تكوين الشخصية

(kasper 1963. p.81)

٢ - النظرية السلوكية :- يعتقد أصحاب المدرسة السلوكية وعلى رأسهم (واطسن) إن سلوك الفرد هو محور التكوين الاجتماعي له ،وان السلوك بشكل عام يتألف من صنفين ،يتكون الصنف الأول من قاعدة أساسية في السلوك الغريزي التي تتألف من مجموعة من الاستعدادات والأنماط السلوكية والحركية والأفعال الانعكاسية ،والتي يرثها الطفل في تكوينه إضافة إلى العناصر البيولوجية الأخرى كالغدد الصماء وهرموناتها،والتي لها علاقة واضحة في السلوك والعواطف والاستجابات عند الطفل. أما الصنف الثاني من السلوك الإنساني هو مجموعة الأشكال والأنماط السلوكية التي نمت وتكونت نتيجة لعمليات التعلم والتشجيع والتدعيم والاستحسان والقبول التي يتلقاها هذا السلوك في البيئة الاجتماعية والعائلية .ذلك أن الإنسان لا يتعلم الأساليب الحركية واللفظية بل يتعلم ايضا الاتجاهات العاطفية التي تشكل سلوكهم مع أصدقائه وسلوكه مع زملائه بالعمل (عبد الرحيم ،٢٠٠١،ص٦٥)

٣-النظرية المعرفية :- يستند المنظور المعرفي على خاصية الفهم وإدراك العلاقات في اطر النظرية الكلية الشاملة لعناصر الموقف ،فكل ظاهرة اجتماعية إنما هي ظاهرة معرفية ويفسر ذلك في ضوء حاجة الفرد إلى رؤية دنياه بشكل بنيان منتظم ذلك إن الإنسان بطبيعته كائن مفكر وعاقل ويرغب دائما أن يكون العالم من حوله في صورة معقولة متناسقة وواقعية، وهو لذلك يسعى وراء معاني الإبقاء فيتكون له حاجة للفهم وتتولد عنده النزعة إلى تحسين الإدراك والمعتقدات لتوضيح الرؤيا إمامه وهو في تحقيقه لذلك يميل دائما إلى البحث عن المعلومات بهدف عناصر معرفية أخرى لكي يحدد موقفه من الأمور الحياتية التي يصادفها ويعيشها في حضارته. (السلامي ،٢٠٠٤،ص١٥)

٤-نظرية التعلم الاجتماعي social learning theory : تركز على السلوك وعلى الشروط البيئية المؤثرة فيها بدلا من التوكيد على الصراعات الداخلية وتحاول هذه النظرية أن تفسر كل من التباين والاتساق في سلوك الفرد وذلك الفروق الفردية بين الناس بمصطلحات التاريخ التعلمي للفرد (الزبيدي ٢٠٠٦ ،ص٨٨)

الفصل الثالث

الدراسات السابقة :- من خلال الإطلاع على الدراسات التي تناولت موضوع الشباب بشكل عام ومشكلات الشباب بصورة خاصة ،ندرج أدناه بعضا من هذه الدراسات .

١-مشكلات طلاب مدارس الثانوية في مصر(فهمي،١٩٦٣) بلغت عينة الدراسة(٢٤٣)واستخدمت قائمة موني للمشكلات ومن ابرز المشكلات التي توصلت لها هذه الدراسة(مشكلات تتعلق بالجانب النفسي والجانب الجسمي والجانب الديني)(السواد،١٩٦٩،ص ٣١).

٢-مشكلات الطالبات الممرضات الجامعيات(سينseen).١٩٦٥ شملت العينة طلبة من الصين والهند وأفريقيا واستخدمت طريقتي المقابلة والاستفتاء وتألفت العينة من(٥٥١)طالبة ومن ابرز النتائج التي توصلت لها(مشكلات مادية واجتماعية وهي الغربة والحنين إلى الأهل والوطن(seen،1970،p.7)

٣- مشكلات الطلاب والطالبات في جامعة بغداد وعلاقتها في بعض سماتهم الشخصية (باقر ،١٩٦٨) شملت عينة البحث طلبة من جامعة بغداد ،واستخدم الاستبيان أداة في البحث ومن أهم النتائج التي توصل لها (مشكلات دراسية ومشكلات اجتماعية) (باقر ، ١٩٦٨ ،ص٥٨)

٤- مشاكل الطلبة الوافدين في جامعة بغداد (هرمز ١٩٧٥) بلغت عينة البحث(٥٥٠) طالبة وطالبا من الطلبة العرب الدارسين في الجامعات العراقية واستخدم الاستبيان أداة للبحث ،وتوصل الباحث إلى (مشكلات مالية واجتماعية ودراسية وعاطفية) (هرمز ،١٩٧٥ ص٧)

٥- مشكلات طلبة جامعة بغداد (الدليمي ،١٩٧٦) شملت عينة البحث طلبة من جامعة بغداد (٣٤٤) واستخدم الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات واستخدمت النسب المئوية والتكرارات كوسيلة إحصائية ومن أهم النتائج التي تم التوصل لها (مشكلات تتعلق بالدراسة وأخرى تتعلق بالعلاقات بين الطلبة والأساتذة) (الدليمي ، ١٩٧٦ ،ص٨)

٦-توقعات الشباب بمشكلاتهم عام ٢٠٠٠ (١٩٩٣) تم اختيار عينة من طلبة جامعة بغداد (٢٠٠) طالب وطالبة وتم أعداد الاستبيان مغلق مؤلف من (٢٤) فقرة ومن ابرز النتائج التي تم التوصل لها (مشكلات اجتماعية ، دراسية ،واقتصادية ونفسية) (الزبيدي ١٩٩٣ ص١٢)

الفصل الرابع

إجراءات البحث :-

عينة البحث : تم اختيار عينة البحث من الشباب الجامعي من طلبة جامعة بغداد و المستنصرية (١٦٠) طالب وطالبة ومن الصفوف الرابعة الجدول (١) يوضح ذلك

الجدول (١)

توزيع أفراد عينة البحث على وفق الجامعة والجنس

الجامعة	الكلية	الذكور	الاناث	المجموع
بغداد	التربية ابن رشد	٢٠	٢٠	٤٠
	الآداب	٢٠	٢٠	٤٠
المستنصرية	التربية	٢٠	٢٠	٤٠
	الآداب	٢٠	٢٠	٤٠
المجموع		٨٠	٨٠	١٦٠

٢- أداة البحث: تم اعتماد الاستبيان كونه من أكثر الأدوات استعمالا في الدراسات الاجتماعية والتربوية واستطلاعات الرأي العام لدقته في التشخيص واقتصاده في الوقت وقد مر بالخطوات آلاتية :-

أ- تقديم استبيان مفتوح لعينة من الشباب الجامعي بلغت (٤٠) طالب وطالبة وتم توجيه سؤال مفتوح (ما هي ابرز المشكلات الاجتماعية التي تواجه الشباب الجامعي مستقبلا في مجالات العمل والزواج والجريمة وغيرها).

ب- الاستفادة مما كتب عن المشكلات بشكل عام ومشكلات الشباب بشكل خاص وحصر المشكلات التي تتصل بالبحث الحالي .

ج - تم تفريغ إجابات عينة البحث الاستطلاعي وحولت الى فقرات تمثل كل واحدة منها مشكلة اجتماعية .

د – أصبح عدد فقرات الاستبيان (٢١)فقرة من الدراسات السابقة ومن إجابات العينة الاستطلاعية .

هـ تم توزيع فقرات الاستبيان على المجالات آلاتية (العمل /الزواج / الجريمة) والجدول (٢) يوضح ذلك

الجدول (٢) توزيع فقرات المشكلات الاجتماعية على وفق المجالات

المجالات	عدد الفقرات
مجال العمل	٧
مجال الزواج	٧
مجال الجريمة	٧
المجوع	٢١

و –عرضت فقرات الاستبيان على لجنة من الخبراء * في اختصاص علم الاجتماع وعلم النفس للتحقق من صدقها وصلاحيتها وبهذا الأجراء تم تحقيق الصدق الظاهري.

ز – تم وضع مدرج خماسي لبدائل الاستجابة (مشكلة كبيرة جدا ،مشكلة كبيرة،مشكلة متوسطة ، مشكلة قليلة،لاتشكل مشكلة)

ح– حسب معامل الثبات بإعادة التطبيق على عينة من (٣٠) طالب وطالبة واستخدمت معادلة (بيرسون) لا يجاد الارتباط بين تطبيقين وكان معامل الثبات (٠،٨٤)

٣– الوسائل الإحصائية : تم استخدام :–

أ– معادلة ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات

ب– معادلة فشر لاستخراج حدة الاستجابة ومعرفة الوزن المئوي لكل فقرة من فقرات الاستبيان (FISHER ,1965,P.228)

***لجنة الخبراء**

١– ا.د عبد اللطيف عبد الحميد (أستاذ علم الاجتماع)

٢– ا.د إبراهيم عبد الخالق(أستاذ علم التربية)

٣– ا.د وهيب مجيد الكبيسي (أستاذ علم النفس)

٤–أ. م. د. الطاف ياسين (علم النفس)

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

استهدف البحث الحالي تحديد المشكلات التي يواجهها الشباب الجامعي في العراق في حياته اليومية، وقد أظهرت النتائج إن مشكلات الشباب انحصرت في (٢١)فقرة وهي تمثل أهم المشكلات التي تواجه الشباب ، وقد توزعت هذه المشكلات على ثلاثة مجالات ،وسيتم عرض وتحليل ومناقشة مشكلات كل مجال على حده والجدول (٣) يوضح ذلك

أولا: مجال العمل

الجدول (٣)

ترتيب المشكلات الاجتماعية في مجال العمل من أعلى وزن مئوي إلى أدنى وزن مئوي

ت	المشكلات الاجتماعية	الوزن المئوي
١-	ازدياد عدد العاطلين عن العمل	٨٩,٦
٢-	قلة فرص العمل	٨٤,٣
٣-	صعوبة إيجاد فرص عمل في الوقت الحاضر	٧٨,٢
٤-	الخوف من أحداث العنف الجارية في البلد	٧٢,٦
٥-	لم يعد للشهادة الجامعية مردود مادي	٦٧,٤
٦-	الهجرة إلى خارج البلد لإيجاد فرص عمل	٦١,٥
٧-	التفكير بامتهان إي حرفة حتى لو كانت ضد مؤهلاتي	٥٧,٤

من خلال الإطلاع على الجدول (٣) نجد إن مشكلة ازدياد العاطلين عن العمل بنسبة (٨٩,٦) بينما احتلت مشكلة " التفكير بامتهان إي حرفة حتى لو كانت ضد مؤهلاتي " المرتبة الأخيرة بنسبة (٥٧,٤) ومن خلال ملاحظة هذه النسب نجد إن البطالة في العراق ارتفعت نسبتها لأكثر من ٥٠%

.

فالبطالة احد المشكلات المعاصرة التي تواجه أكثر دول العالم الصناعية المتقدمة والنامية وقد بلغت مرحلة حرجة بحيث قاربت نسبة البطالة مليار شخص عاطل بين بطالة كاملة وجزئية عالية ولا

يخفى ارتفاع معدلات البطالة على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية فكلما ازداد هذا المعدل في المجتمع ازدادت خسارة المجتمع بشكل أو بأخر ويكون تأثيرها اشد على الدول النامية، إن استمرار هذه الظاهرة وارتفاع معدلاتها إلى أرقام قياسية تعد أحدى تحديات المرحلة الراهنة التي تعاني منها المجتمعات العربية والعراق يعاني من هذه الظاهرة حيث ارتفعت نسبة البطالة في المجتمع لأكثر من ٥٠%و السبب يعود إلى الإحداث التي يمر بها المجتمع العراقي في الوقت الحاضر وما يفتقد إليه الشباب مما يجعل الشاب يفكر بالهجرة إلى خارج البلد لإيجاد فرص عمل في مناطق أمنة وقد توصلت دراسة كل من الحسن ٢٠٠٤ والشاتي ٢٠٠٤ وإبراهيم ٢٠٠٤ إلى النتائج نفسها .

<u>ثانيا:</u> مجال الزواج:

من خلال الإطلاع على الجدول (٤) على مجال الزواج نجد أن مشكلة ازدياد عدد العوانس في المجتمع، قد احتلت المرتبة الأولى وبوزن مئوي قدره(٨٤,١) بينما احتلت مشكلة هجرة بعض الشباب إلى الخارج المرتبة الأخيرة وبوزن مئوي (٦٠,٤)

الجدول (٤)

ترتيب المشكلات الاجتماعية في مجال الزواج من أعلى وزن مئوي إلى أدنى وزن مئوي

ت	المشـــــــــكلات الاجتماعية	الوزن المئوي
١	ازدياد عدد العوانس في المجتمع	٤٨,١
٢	ارتفاع تكاليف الزواج	٧٩,٢
٣	سوء الأوضاع الأمنية لا يساعد على الزواج	٧١,٢
٤	المطالبة بمهور عالية	٦٥,٣
٥	امتناع اغلب الشباب من الزواج	٦٢,٥
٦	عدم توفر سكن للراغبين في الزواج	٦١,٤
	هجرة بعض الشباب إلى الخارج	٦٠,٤
	غياب القوانين والأنظمة	

في مجتمعنا العربي الإسلامي تأكيد صريح على أهمية الزواج المبكر لكلا الجنسين متى بلغ سن الزواج لأنه حق مشروع وعامل اساسي في تحصين النفس وتزكيتها وصد جماحها ،من أهم الأسباب التي تشجع على الزواج المبكر إن طبيعة الحياة التي يعيشها الأفراد ،ففي المجتمعات الريفية تختلف عن المجتمعات المدنية لان المجتمعات الريفية لها دوافع دينية وأخلاقية ودوافع اقتصادية ووجدانية إما في المجتمع الحضري(المدني) فانه ينظر إلى الزواج المبكر غير ذلك فقد يتأخر سن الزواج بالنسبة للذكور والإناث بسبب عوامل عديدة منها عوامل ثقافية والتفرغ للدراسة أو عوامل اقتصادية متمثلة بالعمل وما يحصل عليه من عوامل نفسية كالخوف من مواجهة ظروف الحياة المستقبلية

وعدم القدرة على تحمل مسؤولية الزواج وزيادة على هذه الأسباب هو الواقع الاجتماعي السلبي الذي يمر به المجتمع العراقي في الوقت الحاضر .إن ما يتعرض له المجتمع العراقي في الوقت الحاضر من مشكلات على مختلف جوانب الحياة بدا يقتل الفرحة في نفوس الشباب لهذا نجد إن نسبة عدد العوانس في المجتمع بدأت في تزايد ولأسباب منها يرجع إلى تكاليف الزواج وسوء الأوضاع الأمنية في البلاد وسوء الأوضاع الاقتصادية ، وتعرض بعض الشباب إلى القتل والخطف وهجرة البعض الأخر خارج بلده .

ثالثا: مجال الجريمة:

من خلال الإطلاع على الجدول (٥) نجد إن المشكلات الاجتماعية الخاصة بمجال الجريمة قد ترتبت من أعلى وزن مئوي إلى أدنى وزن مئوي فقد احتلت فقرة ارتفاع معدلات الجريمة في المجتمع المرتبة الأولى وبوزن مئوي (٩٠,١) بينما جاءت فقرة ازدياد تكاليف المعيشة المرتبة الأخيرة بهذا المجال وبوزن مئوي (٦٥,٣) ومن خلال النظر إلى ذلك نجد إن موضوع استتباب الأمن واستقراره تقوم على مرتكزات أساسية منها البناء التربوي الرصين للفرد واندماجه مع قيم المجتمع وتحصين الشاب من الانحراف والجريمة وإيمان الشاب برسالته الإنسانية واحترامه لقوانين المجتمع إلا أن الوضع الراهن في العراق شكل خللا كبيرا أصاب هذه الشريحة مما ولد انعكاسات خطيرة على المجتمع ووجوده واستقراره .فمتى ما صلح شباب المجتمع تحقق المطلوب من العيش الإنساني .

الجدول(٥)

ترتيب المشكلات الاجتماعية في مجال الجريمة من أعلى وزن مئوي إلى أدنى وزن مئوي

ت	المشـــكلات الاجتماعيـــة	الوزن المئوي

١	ارتفاع معدلات الجريمة	٩٠,١
٢	التعصب العنصري والطائفي	٨٤,٣
٣	التغيرات السياسية في المجتمع	٧٧,٦
٤	بروز الجريمة المنظمة	٧٦,٤
٥	التخلي عن القيم السلوكية الايجابية	٦٨,٨
٦	غياب القوانين والأنظمة	٦٧,٤
٧	ازدياد تكاليف المعيشة	٦٥,٣

لقد سادت بالمجتمع ظواهر سلبية لم تكن موجودة سابقا ولعل ابرز هذه الظواهر هو القتل والخطف والتهجير داخل وخارج العراق وبهذا ازدادت نسبة ظاهرة التعصب العرقي والطائفي وبروز الجريمة المنظمة وعدم الالتزام بالأنظمة والقوانين كل ذلك كان بسبب ما حصل من تغيرات سياسية في المجتمع .

التوصيات والمقترحات

التوصيات: في ضوء نتائج البحث نوصي بالاتي وعلى وفق المجالات

أولا: مجال العمل:-

١- تدريس مادة دراسية في المرحلة الجامعية تستهدف أنواع المهن وطبيعة التأهيل لها ،وظروف عملها .

٢- التوسع في مكاتب الخدمة التي تختص بإيجاد فرص العمل للشباب على وفق مؤهلاتهم.

٣- أن تكون المناهج الدراسية تلبي حاجة المجتمع لهذه التخصصات.

٤- تثبيت الأمن الاجتماعي والحد من الفوضى بغية التنسيق مع المؤسسات والشركات لمحاوله إعادة الأعمار والتي تخلق فرص عمل جديدة للعاطلين .

٥- إقامة شبكات الضمان الاجتماعي والتركيز على إنشاء صندوق الضمان الاجتماعي للتنمية وتقديم تسهيلات مادية لإنشاء مشاريع خاصة تستقطب اكبر عدد ممكن من الشباب .

٦- الاستثمار المنظم للأوقات الفائضة لدى الشباب في النشاطات المفيدة لمجتمعهم .

ثانيا : مجال الزواج:-

١- تضمين موضوع الزواج ضمن مفردات مادتي علم الاجتماع وعلم النفس في المرحلة الجامعية لتوعية الشباب حول الزواج المبكر.

٢- زيادة الحوافز التشجيعية للراغبين في الزواج .

٣- توزيع شقق سكنيه بأقساط طويلة الأمد للراغبين بالزواج.

٤- تفعيل مراكز البحوث الاجتماعية لدراسة مشكلات الشباب المتعلقة بالزواج.

٥- الاهتمام بوسائل الأعلام لتوجيه عنايتها بتربية الشباب جنسيا واجتماعيا .

٦- مساعدة الشباب الذين تملك أسرهم دور ملك على بناء غرف مستقلة وتتحمل الدولة ذلك عن طريق القروض .

ثالثا :- الجريمة:-

١- العمل على توفير المتطلبات العلمية لتسهيل العملية التربوية في الجامعات من خلال رفع المظاهر المسلحة .

٢- البحث عن إيجاد وسائل للدعم الاجتماعي للشباب داخل الجامعات لإعادة الطمأنينة لهم .

٣- ممارسة الحرية الاجتماعية ضمن قواعد الآداب والقيم السائدة.

٤- تفعيل دور مؤسسات الضبط الاجتماعي ولاسيما الأسرة من خلال الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية .

٥- مساهمة الشباب بالمبادرة في الأخبار عن الجرائم وتقديم المعلومات عنها وتشخيص فاعليها .

٦- توسيع قاعدة الإرشاد الاجتماعي والتربوي في الجامعات من خلال تعيين باحث اجتماعي لمساعدة الشباب والعمل على حل مشكلاتهم .

<u>المقترحات :-</u> في ضوء ما تقدم نقترح ما يلي :-

١- إجراء دراسة حول الأساليب العلمية في تعميق العلاقات الإنسانية .

٢- إجراء دراسة حول أهمية علم الاجتماع في تنظيم المجتمع .

٣- إجراء دراسة لمقارنة وجهات نظر الشباب (ذكور- إناث) حول الزواج المبكر.

٤- إجراء دراسة مقارنة لعينة من الشباب العربي لتحديد المشكلات الاجتماعية لكل بلد عربي على حده.

المصادر

١* إبراهيم ، حسناء ناصر(٢٠٠٤) البطالة وقلة فرص العمل حول تحديات الوضع الراهن ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد.

٢* باقر ، صباح (١٩٦٨) مشكلات طلاب وطالبات كليات جامعة بغداد وعلاقتها ببعض سمات شخصياتهم ،جامعة بغداد اكلية التربية .
٣* البدري ، سميرة موسى ، حسن ، نبأ عبد الحسين ، الراوي ،الطاف ياسين (٢٠٠١) الزواج المبكر من وجهة نظر الشباب الجامعي جامعة بغداد ، كلية التربية البنات .
٤* الحسن ، إحسان محمد (٢٠٠٤) دور علم الاجتماع في خدمة المجتمع وتنظيم ، جامعة بغداد كلية الإدارة
٥*الدليمي ، سلمان علي (١٩٨٦) مشكلات طلبة جامعة بغداد ,كلية الآداب ، قسم الاجتماع (رسالة ماجستير غير منشورة)
٦* الدباغ، عبد القادر احمد (٢٠٠٣) أهمية الشباب ودورهم في عملية البناء والتغيير ،ندوة وزارة الشباب ،بغداد.
٧* الزبيدي ، كامل علوان (١٩٩٣) توقعات الشباب لمشكلات عام ٢٠٠٠ منشورات كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة محمد الخامس ، المغرب .
٨*الزبيدي ، كامل علوان (٢٠٠٣) علم النفس الاجتماعي ،منشورات دار الوراق، الاردن،عمان .
٩* الزبيدي ، كامل علوان (٢٠٠٦) علم النفس الجنائي ،مؤسسة علاء الدين ارسلان ، دمشق.
١٠* الزبيدي، كامل علوان،(٢٠٠٦) علم نفس الكبار ، جامعة بغداد كلية الآداب .
١١*السواد ، عبد الخضر ناصر (١٩٦٩) دراسة مقارنة لمشكلات طلاب المدارس الإعدادية في مدينة بغداد وبعض المناطق في العراق ، بغداد،كلية التربية .
١٢* السلامي ، جاسم محمد عبد (٢٠٠٤) تعاطي المخدرات والإدمان ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد .
١٣* الشاتي ، أسماء عبد ،غرب ،مازن كامل ،سعيد أركان (٢٠٠٤) دراسة استطلاعية حول مفهوم الحرية لدى طلبة جامعة بغداد . مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد.
١٤* عبد الرحيم ، عصام بشرى (٢٠٠١) العلاقات الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الطلبة العرب في الجامعات العراقية ،(أطروحة دكتوراه غير منشورة)
١٥* محمد ، فاضل زيدان (١٩٩٩) دور الشباب في توطيد الأمن الوطني ، مكتب الاستشارات النفسية والاجتماعية للطلبة والشباب ، بغداد.
١٦* المشهداني ، أكرم عبد الرزاق (١٩٩٩) جرائم الطلبة الواقع ، الأسباب ، العلاج ، مكتب الاستشارات النفسية والاجتماعية للطلبة والشباب ، بغداد
١٧* النعيمي ، محمد (٢٠٠٣) العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي وتناول الحبوب المخدرة وإثرها على الشباب ، ندوة وزارة الشباب والرياضة ، بغداد.
١٨* اليوزبكي ، سلمى محمد علي (١٩٧١) مشكلات تعليم المرآة في المستوى الجامعي ، جامعة بغداد، كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة)

١٩* هرمز ، صباح حنا (١٩٧٥) مشكلات الطلبة العرب والعراقيين في جامعة بغداد ، كلية التربية، (رسالة ماجستير غير منشورة)

20* fisher(1950) Gradational Surrey of the Beginning teacher,newyork,holt

21* Kasper,D.c(1963) Youth and society sane observations in the challenge of youth ,New York.

22* Sen, A,(1970) problems of over seas, student and Nurses, London.